

شرح الابيات الحفظ

أغتدي: أذهب باكرا - وكناهما: ج وكنة، عش الطائر - بمنجرد: صفة للفرس القليل الشعر - قيد الأوابد: ذو تقييد للوحوش - هيكل: ضخم - مكر مفر: صيغة مبالغة من سرعة الهجوم والرجوع - الجلمود: الحجر العظيم - حطه السيل من عل: أسقطه من مكان عال - يزل: يسقط - الخف: الخفيف - سهوات: ج سهوة، وهي مقعد الفارس من الفرس، استعمل الجمع للاتساع - يلوي: من ألوى بالشيء: رمى به: وهنا يطير بثيابه - العنيف: من لا رفق له في ركوب الخيل - المثقل: الثقيل - أبطلا ظبي: خاصرتاه، وخص الظبي لضمور أبطليه - الإرخاء: جري غير شديد - سرحان: الذئب - تقريب: ضرب من العدو يتمثل في توافق الرجلين واليدين في وضعهما - تتفل: ولد الثعلب.]

وفي القسم الثاني ينتقل امرؤ القيس إلى وصف فرسه الذي يبكر به للصيد قبل استيقاظ الطيور فيصوره في مشهد كأنه من مشاهد الرسم فهو فرس أجرد سريع، يقيد الأوابد الوحوش، إذا انطلقت في الصحراء فإنها لا تستطيع إفلاتا منه، وهو عظيم الألواح والجزم، شديد الحركة والسرعة كثيرا الكر والفر إذا أريد منه ذلك، فالصفتان مجتمعتان فيه، ثم شبهه في سرعته وصلابة خلقته بجلمود صخر يهوي من ذروة جبل عال، ولخفة حركته وسرعته لا يستطيع الغلام الخفيف امتطاء سهوته، لأنه يرمي به بسرعة عدوه وشدة اندفاعه. وإذا ركبه ثقل البدن المتشدد فلا يكاد يستقر على ظهره حتى تتطاير أوثابه ن ويوشك أن يطيح به كما أن هذا الجواد يمتاز برشاقة الجسم، فخاصرتاه خاصرتا ظبي، وساقاه ساقا نعامة قوية، فإذا عدا فهو كالذئب يرخي قوائمه في غير عنف، أو كالثعلب الذي يقارب بين يديه ورجليه في جريه.

ج- [عنّ: ظهر - سرب: قطع من البقر الوحشي - نعاجه: إناثه - عذارى: ج عذراء، الشابة التي لم تتزوج - دوار: اسم صنم - ملاء: ج: ملاءة، ملحفة - مذيل: ذات ذيول طويلة سوداء - عادى: بين الصيدين عدا: والى وتابع الجري بينهما يصرع أحدهما بعد الآخر - دراكا: متابعة، مصدر في موضع الحال، أي مدركا - لم ينضح: لم يبتل بالعرق - الطهاة: ج: طاه، طباخ - صفيف: المصفوف على الحجارة ليشوى - قدير: مطبوخ في القدر].

وفي القسم الثالث يتحدث الشاعر عن صيده فيقول: إنه ظهر لنا حين خرجنا إلى الصيد على هذا الفرس قطيع من بقر الوحش أبيض الظهور أسود القوائم كأن إناثه فتيات ابكار

يظفن حول دوار الصنم المعروف وقد لبسن ملاحف ذات ذيول سوداء وانتطلق فرسه جاريا بين ثور ونعجة مدركا إياهما فصادهما في طلق وشوط واحد ورغم جريه هذا فإنه لم يظهر عليه أثر التعب والإعياء ، ولم يعرق عرقا كثيرا يغسل جسده، وبعد الحصول على الصيد انكب الطهارة يعدون الطعام بين شواء يُنضج على الحجارة، ولحم يُطبخ في القدور ليسرع نضجه.